الفيلة الى مخر فتجمعوا فسمعوا اى يرموا بالحصباء
وكان بمكة يومئذ ابو مسعود الثقفى وكان مكفوف
البصر يصيف بالطايف ويشتى بمكة وكان رجلا
نبيها نبيلا تستقيم الامور برايه وكان خليلا لعبد
المطلب فقال له عبد المطلب ماذا عندك من الراى
فهذا يوم لا يستغنى فيه عن رايك فقال ابو مسعود
اصعد بنا الى حرا فصعد الجبل فقال ابو مسعود
لعبد المطلب اعمد الى مائة من الابل فقلدها نعلا
واجعلها لله ثم اشتبها فى الحرم فلعل بعض السودان
يعقر منها شيا فيغضب رب هذا البيت فيبعث عليهم
ففعل ذلك عبد المطلب فعمد القوم الى تلك الابل
فحملوا عليها وعقروا بعضها وجعل عبد المطلب
يدعو فقال له ابو مسعود ان لهذا البيت ربا
يمنعه فقد ترك تبع ملك اليمن هذا البيت واراد
هدمه فمنعه الله وابتلاه واظلم عليه ثلاثة ايام
فلما راى تبع ذلك كساه القباطى البيض وعظمه ونحر
جزورا فانظر نحو البحر فنظر عبد المطلب فقال
ارى طيرا بيضا نشات من شاطئ البحر فقال ارمقها
ببصرك اين قرارها قال اراها قد دارت على رؤسنا
ثم قال هل تعرفها قال والله ما اعرفها ما هى بنجدية
ولا تهامية ولا عربية ولا شامية قال ما قدرها

قال

قال اشباه البعاسيب فى مناقيرها حصى
حصى الخذف قد اقبلت كالليل يسبح بعضها بعضا
امام كل فرقة طير يقودها احمر المنقار اسود الراس
طويل العنق فجاءت حتى حاذت عسكر القوم ركدت
فوق رؤسهم فلما توافت الرجل كلهم اهالت الطير
ما فى مناقيرها على من يحتها ثم انها رجعت من حيث
جاءت الله قوله ايضا بنى بصنعا كنيسة وكان قد
بناها بالرخام الابيض والاحمر والاسود والاصفر
وحلاها بالذهب والفضة وانواع الجواهر واذل
اهل اليمن فى بنائها وتقل لها الرخام المجزع والحجارة
المنقوشة بالذهب والفضة من قصر بلقيس وكان
وكان على فرسخ من موضعها ونصب فيها صلبانا
من ذهب وفضة ومنابر من عاج وابنوس وغير
ذلك وكان يشرف منها على عدن لارتفاعها وعلوها
ولذا سماها القلس لان الناظر اليها تسقط قلنسوته
عن راسه عند نظره اليها لارتفاعها اه من شرح
المواهب قوله ليصرف اليها الحجاج وقد صرفهم
بالفعل وامرهم بحجها فحجوها سنين ولعلهم كانوا
يحجون البيت ايضا فى هذه السنين اهـ من شرح
المواهب قوله فاحدث رجل اى من العرب فاستفظع
للحجاب وتغوط وهرب فغضب ابرهه وعزم على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)